

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الدمج التربوي للطفل الممتدرس المعاق بصريا بالجزائر-دراسة تطبيقية-

Attitudes of secondary education teachers towards educational integration of the
visually impaired student in Algeria - an applied study

قيس مروش^{1*}، باشيوة حسين²

¹ جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)، Ka.merrouche@univ-setif2.dz، مخبر علم

النفس الكلينيكي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد لمين دباغين سطيف2

² جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)، h.bachioua@univ-setif2.dz،

مخبر علم النفس الكلينيكي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد لمين دباغين سطيف2،

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/04/26

تاريخ الاستلام: 2024/02/18

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الدمج التربوي للطفل الممتدرس المعاق بصريا بالجزائر، ولتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، بحيث تم بناء استبيان يتضمن (27) فقرة موزعة على ثلاث محاور. المحور الأول: يتضمن 10 فقرات ويعبر على البعد الاجتماعي. المحور الثاني: يتضمن 08 فقرات ويعبر على البعد الأكاديمي المحور الثالث: يتضمن 09 فقرات ويعبر عن البعد النفسي. وتكونت عينة الدراسة من (100) أستاذ وأستاذة وبعد تحليل البيانات توصلنا إلى انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي والدمج التربوي للطفل الممتدرس المعاق بصريا.

اما المتغير المستقل (اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الدمج التربوي للطفل الممتدرس المعاق بصريا بالجزائر) يفسر المتغير التابع (الدمج التربوي للطفل الممتدرس المعاق بصريا) ب(83.3%) أي أن الأخذ بعين الاعتبار للأساتذة في قطاع التربية اتجاه الطفل المعاق بصريا له تأثير إيجابي على دمجهم في الوسط التربوي وبالتالي يمكن القول أن الفرضية الثانية صحيحة.

كلمات مفتاحية: الطفل المعاق بصريا، برنامج spss، الدمج التربوي، الانحراف المعياري

Abstract:

This study aims to find out the trends of secondary education teachers towards the educational integration of visually impaired school children in Algeria, and to achieve the

objectives of the study, the descriptive and associative curriculum was adopted, so that a questionnaire was built that includes(27) paragraphs distributed on three axes. The first axis includes 10 paragraphs and expresses the social dimension. The second axis: includes 08 paragraphs and expresses the academic dimension the third axis: includes 09 paragraphs and expresses the psychological dimension. The study sample consisted of (100) professors and professors, and after analyzing the data, we found that there is a statistically significant relationship between the trends of secondary education teachers and the educational integration of the visually impaired school child.

As for the independent variable (trends of secondary education teachers towards the educational integration of a visually impaired school child in Algeria), the dependent variable (educational integration of a visually impaired school child) is explained by(83.3%), that is, taking into account for teachers in the education sector the direction of a visually impaired child has a positive effect on its integration into the educational environment, and therefore it can be said that the second hypothesis is correct.

Keywords: visually impaired child, spss program, educational inclusion, standard deviation

*المؤلف المرسل

1. مقدمة

يعتبر الدمج المدرسي للأطفال المكفوفين ذو أهمية بالغة في حياة الإنسان وضمن أولوياته الأساسية من حيث الاهتمام، نظرا لما يقدمه من فوائد تعليمية ونفسية...في تحقيق الذات والاندماج الاجتماعي بالإضافة الى ادماجه المهني وتحديد مكانته الاجتماعية وتطوير التواصل مع الآخرين.

إذ يمثل الدمج لذوي الإعاقة بمختلف أنواعها اتجاها تربويا جديدا يتزايد الاقبال عليه يوميا في العديد من الدول المتطورة، وقد نبعت فكرة الدمج كنوع من التدريب للأطفال ذوي الإعاقة

والأطفال العاديين على التعامل والتفاعل معا حتى إذا خرج ذوي الإعاقة للحياة الاجتماعية استطاعوا أن يتفاعلوا مع الآخرين. (سعدعيد، 2018، صفحة 12)

وقد أدى الاهتمام برعاية وتعليم المعاقين بصريا الى ظهور اتجاهات البرامج التربوية للمعاقين البصريا تتنوع، وتُعدُّ المراكز الكاملة للإقامة من بين أقدم هذه البرامج، حيث توفر تلك المراكز هيكلاً تعليمياً، ومعدات وخدمات نفسية متكاملة لتلبية احتياجات الطلاب. وتربوية متخصصة للمعاقين بصريا.

إلا أنه يمكن أن تنتج عن هذه البرامج تأثيرات نفسية سلبية على المعوقين، حيث تُعزّلهم عن أسرهم ومجتمعهم وأقرانهم من الأعمار المختلفة. (غزال، 2014، صفحة 241)

والاتجاه التربوي الحديث المؤيد لدمجهم في المدارس العادية، وإتاحة فرص تعليمية متكافئة لجميع الأطفال بمدارس التعليم العام تقوم على تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية ويضمن حق المساواة بين ذوي الإعاقة والعاديين، ويحقق مكاسب اجتماعية وعلمية وتعليمية ونفسية، حيث يقدم قدرا ملائما وضروريا من التعليم يمكنهم من الحياة السعيدة، والاندماج في المجتمع. (سعدعيد، 2018، صفحة 12) ولما كانت الإعاقة البصرية لدى الطفل قصور يصيب حاسة البصر وما يتبع هذه الإعاقة من قصور في التعاملات الاجتماعية مع البيئة المحيطة، ومنها القصور في العملية التعليمية، ولذلك فهو يكون في حاجة إلى خدمات تربوية خاصة حتى يستطيع أن يعيش ويتكيف مع مجتمع العاديين قدر الإمكان ويندمج معهم في الحياة المدرسية والمهنية. (المرجع السابق، 2014، صفحة 22)

تُلزم الإعاقة البصرية الطفل الذي يتوجب عليه القيام ببعض التعاليم المحددة. وترتبط هذه الدروس الرئيسية باستخدام الاتصال الوظيفي في الكتابة (تعلم التأويب، إذا لزم الأمر)، وهو الأمر الذي سطرته الحكومة الجزائرية عبر مختلف السنوات بغية التوجيه والتنقل في الفضاء، وتعلم الإيماءات المطلوبة. في الحياة اليومية والتكيف النفسي والاجتماعي. لذلك سيكون من الضروري أن تستجيب نماذج التعليم المتاحة لهؤلاء الأطفال لهذه الاحتياجات الخاصة.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من المبادئ الإنسانية السامية التي اشارت لها الأديان السماوية وكرستها المواثيق الدولية (ميثاق حقوق الانسان) والتي تؤكد على أن كل إنسان على وجه الارض هو إنسان مكرم له وجوده وكيانه ودوره في عمارة الأرض، وتحقيق الوظائف الحياتية المختلفة، وله حق المساواة وحق تكافؤ الفرص، وأن ينال نصيبه من التربية والتعليم، أصبح لزاماً الاهتمام بفئات غير العاديين من حيث التعليم والتربية وفرص العمل والحياة الاجتماعية الكريمة، كما ان لكل تلميذ الحق في أن يحصل على تعليم مجاني مناسب وأن يتم هذا التعليم في بيئة قليلة القيود بما يتلاءم مع الاحتياجات التعليمية الفردية لكل تلميذ (الشريف، 2011) الوارد في يحيياوي (2022).

ولكي يتحقق ذلك على أرض الواقع، تبنت العديد من الدول استراتيجيات تربوية حديثة تقوم على الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة مع التلاميذ العاديين حسب نوع الإعاقة وحدتها، وكذلك من خلال توفير مجموعة من الشروط والقواعد العلمية والتربوية المتمثلة في جملة من الوسائل المادية والبشرية، لتكون أرضية مناسبة لتجسيد وتحقيق أهداف الدمج المدرسي انطلاقاً من الروضة إلى المدرسة وصولاً إلى المجتمع، حيث اشارت العديد من الدراسات العلمية كدراسة بشاطة (2019) الواردة في يحيياوي (2022) والتي توصلت إلى أن للدمج المدرسي أثر إيجابي على عدة جوانب في النمو عند الطفل المعاق سمعياً تمثلت في النمو الأكاديمي، الانفعالي والاجتماعي، مما كان له الأثر الإيجابي على تحصيله المعرفي وتوافقه النفسي وتكيفه الاجتماعي. وهذا ما ذهبت إليه الدولة الجزائرية ممثلة في وزارة التضامن الوطني التي سنت مرسوما تنفيذياً تحت رقم (09-353 المؤرخ في 08 نوفمبر 2009) المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالتضامن الوطني بإدراجها التكوين كشرط أساسي في التوظيف، فعملية تعليم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية مهنة لها خصائصها ومتطلباتها وكفاياتها. (يحيياوي، 2022). وقد حاولت الدراسة معرفة اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الدمج التربوي للطفل المتدرس المعاق بصرياً بالجزائر يندرج ضمن الإشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية الآتية :

-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الدمج التربوي للطفل المتمرّس المعاق بصريا بالجزائر؟

-كيف يؤثر اتجاه أساتذة الثانوي في الدمج التربوي للطفل المتمرّس المعاق بصريا بالجزائر؟
الفرضية الأولى: توجد علاقة إحصائية معنوية بين اتجاهات مدرسي التعليم الثانوي نحو دمج الطلاب المتميزين تعليمياً من المعاقين بصريا.

الفرضية الثانية: إن إحصائية اتجاه أساتذة التعليم الثانوي يؤثر إيجابا على الدمج التربوي للطفل المتمرّس المعاق بصريا.
2. الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة التي أجراها يحيواوي في عام 2022 إلى تحديد الاحتياجات التدريبية الرئيسية لمعلمي أقسام الدمج المدرسي، مع التركيز على الكفايات المطلوبة لتلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وتحليل كيفية تأثير هذه الاحتياجات التدريبية على مستوى كفاياتهم التعليمية. كما هدفت الدراسة إلى فهم تأثير المتغيرات المتعلقة بالخبرة المهنية، والمؤهل العلمي، والتدريب على احتياجاتهم التدريبية، ومدى امتلاكهم للكفايات التعليمية.

ولتحقيق هذه الأهداف، تم إعداد مقياس لتقييم الاحتياجات التدريبية، واستخدام مقياس الكفايات التعليمية المقترح من قبل عبد الجبار في عام 1998. بعد التأكد من صحة وثبات هذين المقياسين، تم تطبيقهما على عينة تتألف من 140 معلماً ومعلمة في أقسام الدمج خلال العام الدراسي 2020. تم تحليل البيانات المجمعة، وأظهرت النتائج أن هناك احتياجات تدريبية كبيرة بالنسبة للمعلمين في المدارس العادية التي تم اختيارها بشكل متعمد للعام الدراسي 2021، وشملت هذه الاحتياجات المعارف والمهارات التدريسية والتقييم والتقويم. وأظهرت الدراسة أيضاً وجود تأثير إحصائي معنوي بين الاحتياجات التدريبية ومدى توافر الكفايات اللازمة لمعلمي أقسام الدمج المدرسي لفئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

تحليل البيانات أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الاحتياجات التدريبية تبعاً للخبرة المهنية والمؤهل العلمي وطبيعة التدريب. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجة توافر الكفايات التعليمية لمعلمي أقسام الدمج المدرسي لفئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تبعاً للخبرة المهنية والمؤهل العلمي وطبيعة التدريب، باستثناء وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال

الكفايات المعرفية تبعًا للمؤهل العلمي لصالح الحاصلين على شهادة الليسانس، وفي مجال المهارات التدريسية تبعًا لطبيعة التدريب لصالح الذين تلقوا تدريبًا لمدة ثلاث سنوات. هدفت دراسة حبايب وعبد الله (2005) إلى استكشاف اتجاهات مدرء المدارس والمعلمين تجاه دمج الطلاب المعاقين حركيًا وسمعيًا وبصريًا في المدارس العادية ضمن نظام التعليم العام. تم اختيار عينة الدراسة من بين 248 معلمًا ومعلمة و 22 مديرًا، وشملت الاستبانة ثلاثة أبعاد: البعد النفسي، البعد الاجتماعي، والبعد الأكاديمي. أسفرت الدراسة عن نتائج متعددة، بما في ذلك توجه موجه إيجابي بشكل معتدل من قبل مدرء ومعلمي المدارس نحو دمج الطلاب المعاقين حركيًا وسمعيًا وبصريًا في التعليم العام. وبينت الدراسة أن الإعاقة الحركية كانت الأكثر أولوية لدمجها، تلتها الإعاقة السمعية ثم البصرية. ولم تظهر نتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية بمستوى الدلالة 0.05 في اتجاهات مدرء ومعلمي المدارس تجاه دمج الطلاب المعاقين حركيًا وسمعيًا وبصريًا في التعليم العام، وذلك قد يُرجع إلى العوامل المتعلقة بالجنس، الوظيفة، الخبرة، التخصص، الإقامة، والمؤهل الأكاديمي (مصمودي وبن عبيد، 2014).

أشارت دراسة خالد (2015) بعنوان "اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعيًا نحو برنامج الدمج في الحصص الرياضية" إلى ضرورة فهم اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعيًا تجاه برنامج الدمج في الحصص الرياضية، وكذلك لتحليل الفروق الموجودة في اتجاهات الأساتذة والمعلمين. ولتحقيق هذا الهدف، قام الباحث بأخذ عينة مكونة من 34 أستاذًا و34 معلمًا، وطبق عليهم استبيانًا تم إعداده لقياس الاتجاهات. يُعتبر هذا الأمر مؤشرًا على أن الأساس الأساسي لتطبيق برنامج الدمج متاح من خلال الاتجاهات الإيجابية نحو الدمج لدى الفاعلين الرئيسيين في العملية التعليمية، سواء كانوا أساتذة أو معلمين. كما يبرز أهمية البحث في اتجاهات باقي الأطراف الفاعلة، مع إجراء دراسة معمقة للمتطلبات الضرورية لنجاح برنامج الدمج.

أشارت دراسة عفاف علي المصري (2001) عن نظام الدمج التعليمي للمعاقين بالمدارس العادية، حيث أسفرت نتائجها عن أن أهداف تربية ورعاية المعوقين في مصر على المستوى النظري تساير الاتجاهات المعاصرة، أما عن الواقع الفعلي فإن معظم هذه الأهداف لم تتحقق، وذلك لحرمان الطفل المعوق من حرية التفاعل مع الآخرين في البيئة الطبيعية مما

أدى إلى عدم التوافق الاجتماعي بين المعوق و بين المجتمع، حيث إن إعداد المعوق يتم بمعزل عن العاديين، وعدم محاكاة العاديين يتسبب في عدم توافقه الاجتماعي والنفسي بعد انقضاء الحياة المدرسية، وبذلك لا يستطيع مواجهة العاديين في الحياة العملية. (غزال، 2014، صفحة 192-193).

التعليق على الدراسات السابقة:

بناءً على الدراسات السابقة، يظهر توافقٌ واسعٌ بين الباحثين على أن اتجاهات مدرّاء المدارس والمعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقات البصرية والحركية والسمعية في المدارس العادية كانت إيجابية. كما يُشير التوافق أيضاً إلى تحديد الاحتياجات التدريبية والكفايات التعليمية الضرورية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة. يؤكد الاتفاق على أهمية أن يكون لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى الكفايات التعليمية العامة، القدرة على تكييف المناهج والوسائل التعليمية وفهم الحاجات التربوية لذوي الإعاقة وإعداد البرامج الفردية ومتابعة تنفيذها وتقويمها، وتوجيه أسر التلاميذ وتوجيههم بكيفية التعامل معهم. يظهر أن معلم أقسام الدمج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة مطالب بشكل أكبر من غيره من المعلمين بالتحضير التربوي والتعاون ضمن الفريق التربوي وتحمل المسؤولية، لأن تعليم هؤلاء الأطفال ليس مجرد عملية تعليمية بل هي أيضاً عملية إرشاد وعلاج وتوجيه وبالتالي فإن التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الدمج مجتمع الدراسة يعد امرا مهما من اجل تقييم واقع الدمج التربوي للطفل الممتدرس المعاق بصريا بالجزائر .

الادب النظري:

الاتجاهات:

شهد موضوع الاتجاه اهتمامًا كبيرًا في مجال البحوث النفسية الاجتماعية، حيث يُعتبر وسيلة للتنبؤ بسلوكيات الأفراد. يحمل الأفراد داخلهم مجموعة من الاتجاهات نحو مختلف الأشياء والأفراد وأنفسهم. وإذا كانت لديهم اتجاهات إيجابية تجاه عملهم، فقد يحفزهم ذلك على تجاوز المعوقات والتحديات التي قد تواجههم، ويُساعدهم على تحقيق النجاح في أداء مهامهم. بينما إذا كانت اتجاهاتهم سلبية، فقد تؤدي إلى تعزيز المشاعر السلبية مثل الإحباط، مما قد يؤثر سلبًا على أدائهم في العمل. (Goupli Geortte, 1982, p. 57).

أهمية الاتجاهات في مهنة التربية والتعليم لا تُقدَّر بالقدر الكافي، إذ تُحَقِّز المعلمين والأساتذة على حب عملهم والسعي المستمر للتطور والتحسين المستمر، وتحفِّزهم أيضًا على تقديم أفضل ما لديهم والمساهمة بشكل فعّال في عملية التعليم وتنفيذ المهام الموكلة إليهم بكل جدية وأمانة. يتحقَّق ذلك بشكل خاص عندما يكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو مهنتهم. ومن الجدير بالذكر أن الاتجاهات السلبية قد تؤدي إلى نتائج عكسية، حيث يفتقد المعلمون والأساتذة للحماس والمبادرة في أداء مهامهم، وقد يجدون أنفسهم مجرد حاضرين جسدياً في المؤسسات التعليمية دون أي مساهمة فعّالة في تحسين العملية التعليمية. ويُعرَّف الاتجاه في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها تجاه شيء معين أو حديث معين أو قضية معينة، سواء بالقبول أو الرفض أو المعارضة، وذلك نتيجة لتجاربه الشخصية أو بسبب الظروف والشروط المحيطة بتلك الأمور أو القضية. (شحاته ونجاة 2003 ص 16).

فالإتجاه بالمفهوم العام هي عبارة عن ميكانيزم داخلي في الإنسان يصدر عنها سلوك معين لدى الفرد، وهو حالة من الاستعداد للاستجابة لموضوعات معينة، والاتجاه بصفة عامة له مكونات ومضامين ثلاثة أساسية تتفاعل فيما بينها وهي المكون المعرفي والوجداني والسلوكي.

ويري معظم المختصين في موضوع الاتجاهات كمنسي (2009) وزهران (2000) والرحو (2005)، والغرباوي (2007)، يمكن تصنيف الاتجاهات إلى عدة أنواع، ومنها:

الاتجاهات الجماعية والفردية: حيث تكون الاتجاهات الجماعية تلك التي يتشارك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع، مثل إعجاب الناس بالبطولة، بينما تكون الاتجاهات الفردية تلك التي يختلف فيها الأفراد عن بعضهم البعض، مثل إعجاب فرد بزميله.

الاتجاهات القوية والضعيفة: حيث تكون الاتجاهات القوية تلك التي يظل تأثيرها قويًا على مر الزمن، بينما تكون الاتجاهات الضعيفة تلك التي يمكن التخلي عنها بسهولة.

الاتجاهات العامة والخاصة: حيث تركز الاتجاهات العامة على موضوعات عامة يشترك فيها عدة أفراد، بينما تنصب الاتجاهات الخاصة على موضوعات محددة.

الاتجاهات الموجبة والسالبة: حيث تكون الاتجاهات الموجبة تلك التي تشجع الفرد على سلوك محدد، مثل الحب والاحترام، بينما تكون الاتجاهات السالبة تلك التي تثير رفض الفرد أو كرهه نحو موضوع معين.

3. مفهوم الإعاقة البصرية:

1.3 التعريف: على أنها ضعف بصري شديد حتى بعد تصحيح الوضع جراحيا؟ أو بالعدسات، مما يحد من قدرة الشخص على الاكتساب باستخدام حاسة البصر بالأساليب التعليمية العادية.

2.3 تصنيف الإعاقة:

حسب التصنيف الدولي للإعاقات الصادر عن منظمة الصحة العالمية (س، م، ث)، يتم تصنيف الإعاقة عند الأطفال وفق ثلاثة مستويات
-ضعف يتوافق مع تدهور البنية أو الوظيفة الفسيولوجية أو النفسية أو التشريحية
-العجز وهو انخفاض جزئي أو كلي في القدرة على أداء نشاط ما
- المساوي الناتجة عن النقص أو عدم القدرة على ظروف الاندماج الاجتماعي، ولا سيما بالنسبة للإطار المدرسي

3.3 خصائص المعاقين بصريا:

خصائص التوجه والحركة: ان للإعاقة البصرية تأثيرا على الشخص المكفوف في ممارسة أنشطة الحياة اليومية تنقلاته من مكان إلى آخر، وذلك بسبب فقدان الوسيط الحاسي الأساسي اللازم للتعامل مع المثيرات البصرية، ومن ثم التوجيه الحركي في الفراغ وهو حاسة الإبصار، الأمر الذي يدفعه إلى المزيد من الجهد، ويسبب له الاجهاد العصبي والتوتر النفسي والشعور بانعدام الأمن.(غزال، 2014، صفحة 58).

1.3.3 الخصائص اللغوية: تعتمد عملية تعلم اللغة وفهم الكلام لدى المعاقين بصريا على آلية مشابهة لتلك التي يتبعها الأفراد المبصرين. يستند كل منهما على السمع والتقليد الصوتي لفهم المحتوى اللفظي. لكن هناك اختلافات تبرز بالنسبة للمعاقين بصريا؛ حيث يفتقرون إلى القدرة على تمييز الإشارات والحركات التعبيرية، مما يؤدي إلى صعوبة في استخدامها. علاوة على ذلك، يختلف المعاق البصري في طريقة كتابته وقراءته للغة المطبوعة عن الأفراد البصرين، إذ يعتمد على الرموز الملموسة باستخدام حاسة اللمس، فيما يستند الأفراد البصريون إلى الحروف الهجائية العادية باستعمال عيونهم.(المرجع السابق، 2014، صفحة 58).

2.3.3 الخصائص العقلية المعرفية: فيما يتعلق بالأطفال المعاقين بصرياً، فإن تأثير الإعاقة على النمو المعرفي لا يظهر بشكل واضح في الأشهر الأولى من العمر. ومع تقدم السن وتطور الحاجة إلى فهم البيئة المحيطة، يظهر عندهم تحديات في عمليات التمثيل والتكيف بسبب قلة الخبرات البيئية. يعاني الأفراد المعاقون بصرياً من صعوبات في فهم الألوان، والعلاقات المكانية، ومفهوم الزمان والمكان، وتصنيف المفاهيم المجردة. على النقيض، يظهر لديهم تميز في الانتباه السمعي والذاكرة السمعية. الدراسات تشير إلى أن لديهم معلومات محدودة حول البيئة وقدرة منخفضة على التخيل، وتواجههم صعوبة في تعلم المفاهيم مقارنة بالأفراد المبصرين. يعتبر قياس الذكاء لديهم تحدياً نظراً لعدم ملاءمة معايير الاختبارات المتاحة التي اعتمدت على الأفراد البصريين. (الجوالدة، 2012، صفحة 43)

3.3.3 الخصائص الانفعالية والاجتماعية: يتسم الأفراد ذوو الإعاقة البصرية بمشاعر الدونية والقلق والصراع، بالإضافة إلى عدم الثقة بالنفس والشعور بالاعتراب وانعدام الأمن، والشعور بالفشل والإحباط، وتشوه صورة الجسم. هم أقل توافقاً شخصياً واجتماعياً وأقل قبولاً للآخرين، ويميلون إلى استخدام الحيل الدفاعية مثل الكبت والتعويض والانسحاب. كما أنهم أكثر عرضة للاضطرابات الانفعالية مقارنة بالأشخاص غير المعاقين بصرياً. إذ تؤثر الإعاقة البصرية بشكل سلبي على السلوك الاجتماعي للفرد. (قاسم، 2018، صفحة 57-58)

4.3.3 الخصائص الحركية: يواجه الشخص المكفوف صعوبات في ممارسة أنشطة الحياة اليومية وتنقلاته من مكان لآخر وذلك بسبب فقدان الوسط الحاسي الأساسي اللازم للتعامل مع المثيرات البصرية. (قاسم، 2018، صفحة 58)

أما الدين الإسلامي الحنيف فقد أولى اهتماماً بذوي الاحتياجات الخاصة حركياً وعقلياً والمكفوفين وغيرهم، بدعوة صريحة إلى مبدأ المساواة بين الناس، مفادها انه لا فروق بين الناس إلا في التقوى ذلك أن الاختلاف بين أجسام الناس وألوانهم وأشكالهم آية من آيات الله، ولذلك نهى عن التنابز بين الناس أو تهميشهم واحتقارهم لنقص فهمهم. وسورة (عبس) في آياتها الأولى عبرة للناس في وجوب الاحسان إلى من يختلفون عنا من ذوي الإعاقات ودعوة إلى تفهمهم ومحاربة تهميشهم يقول تعالى في محكم التنزيل بعد بسم الله الرحمن الرحيم: عبس

وتولى(1) أن جاءه الأعمى(2) ما يدريك لعله يزكى(3) أو يذكر فتنفعه الذكرى(4) أما من استغنى(5) فأنت له تصدى(6) وما عليك ألا يزكى(7) وأما من جاءك يسعى(8) وهو يخشى(9) فأنت عنه تلمى(10) كلا إنها تذكرة(11). (مصمودي و بن عبيد، 2014).

4.3.3. تطور الدمج التربوي للمعاقين بصريا:

عملية الدمج التربوي للمعاقين بصريا عرفت مراحل تطور مهمة مرت فيها من المدارس الخاصة الى الدمج في مدارس العاديين في ضوء تزايد نداءات الكثير من الباحثين والعلماء المختصين وأولياء الأمور، وذلك خلال حقبة الخمسينات والستينات من القرن الماضي، ومن هنا أنشئت مدارس الدمج كممارسة ميدانية جيدة وبدائل تعليمية تربوية طبيعية للطفل المعاق بصريا(عاطف و الصايغ امال، 2017).

4. مراحل التعامل مع المعاقين بصريا:

مرت معاملة المعاقين بصريا عبر الأزمنة المختلفة بالعديد من التغيرات والاختلافات التي تفاوتت بين النبذ والشفقة والدمج باختلاف المرحلة التاريخية: مرحلة العزل: في المجتمعات البدائية القديمة، كانت هناك سياسات عزل مفروضة على الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث كانوا يفصلون عن بقية أفراد المجتمع. وتباينت طرق العزل بين القتل والحرمان من الحياة، وكانت هذه الممارسات شائعة في مراكز الحضارة القديمة مثل إسبرته وأثينا وروما. يعود تاريخ الاتجاهات السلبية نحو الأشخاص المعاقين إلى الحضارات المصرية واليونانية والصينية القديمة، وكانت تلك الاتجاهات تغذيها الافتراضات الخاطئة السائدة حول قدرات هؤلاء الأفراد.

مرحلة الملاجئ أو الرعاية المؤسسية: مع ظهور الأديان السماوية، ظهرت مرحلة جديدة من الرعاية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أدت هذه الأديان إلى تنبيه ضمائر البشرية وتعزيز الوعي الإنساني. حيث تم إنشاء العديد من المراكز والملاجئ لرعاية الأشخاص ذوي الإعاقة والعجز، وتركزت خدمات هذه المراكز بشكل رئيسي على توفير المأوى، وتوفير الغذاء، وتوفير الملابس، دون توفير خدمات إضافية.

مرحلة التحرر الذاتي: في أوروبا مع بداية القرن السابع عشر شهدت ظهور مرحلة جديدة في التعامل مع المعاقين بصريا، حيث نجح بعض الأشخاص المكفوفين الموهوبين في كسر قيود

الإعاقة التي فرضتها المجتمعات عليهم، وذلك من خلال إظهار قدراتهم وإبداعاتهم الفردية. تأثير تفوق هؤلاء الأفراد البارزين وإنجازاتهم كان له دور كبير في إنشاء المؤسسات التعليمية والتأهيلية للمعاقين بصريا في الفترة اللاحقة.

من ثم، تأتي مرحلة التكامل والاندماج، التي تهدف إلى تحقيقها الشعوب في العصر الحديث، وتشمل جوانب متعددة مثل التعليم والتأهيل والدعم النفسي والاجتماعي. اذ يهدف هذا التوجه إلى تمكين المعاقين وإشراكهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والنظر إليهم كأفراد ذوي قيمة لا تقل أهمية عن غيرهم من الأفراد في المجتمع

(عاطف و الصايغ امال، 2017).

5. المشكلات النفسية المتعلقة بكف البصري:

من أهم المشكلات النفسية التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة البصرية هو عجزهم عن القيام بالأنشطة التي يرغبون القيام بها، و من ثم يعيش الطفل الكفيف قلق وصراع نفسي ما بين طموحه إلى الاستقلالية والتحرر والمقاومة والرفض لكل القيود ومسايرة الآخرين والاعتماد عليهم نتيجة شعورهم بالعجز والقصور ونقصان الخبرة من ناحية أخرى، والتي ينتج عنها أنماط سلوكية يغلب عليها، إما التعويض الزائد أو الانسحاب إلى عالمه الضيق، يبدأ أنه في حالات كثيرة إذا تهيأت للمكفوف اتجاهات الاهتمام والتقبل والمساندة فإنه ينمو نموا نفسيا سويا ومتوازنا وينجح في تحقيق ذاته القريطي الوارد في (سلامة، 2011، صفحة 14).

أشارت البحوث أن الاعاقات ومنها كف البصر ذات أثر بالغ في الحياة الانفعالية والوجدانية للطفل، فالكفيف شخص عادي فقد بعض قدراته الطبيعية وهو البصر. والمجتمع الذي يؤمن بهذه الحقيقة يستطيع أن يهيئ لطاقات الكفيف الكامنة الفرصة للانطلاق. (المرجع السابق، 2011، 16)

6. الذكاء لدى الكفيف: يذكر أنه تنقسم وجهات النظر في تقدير ذكاء الكفيف إلى قسمين: القسم الأول: بناءً على التعاطف الوجداني، يؤمن البعض بأن الذكاء لدى المكفوفين لا يقل عن ذكاء الأشخاص ذوي البصر، وفي بعض الحالات قد يتفوق عليه. يُشار إلى بعض الشخصيات المعروفة من المكفوفين كأمثلة، مثل "قهومر" الذي أبدع في الأوديسة والإلياذة، و"ديدموس" الذي عاش في القرن الرابع الميلادي وكان أستاذًا وقيّمًا، ورغم فقدانه البصر في سن مبكرة، إلا أنه ابتكر نظام حروف يمكّنه من القراءة. ومن الأمثلة الأخرى نيكولاس

ساوندريسن الذي وُلد أعمى وأصبح عالماً في الرياضيات وأستاذاً في جامعة كامبريدج. كما نجد مياتون الشاعر ولويس برايل، صاحب طريقة برايل للقراءة والكتابة، بالإضافة إلى أسماء بارزة في تاريخ الأدب العربي مثل "أبو العلاء المعري، وبشار بن برد، والفضل بن محمد القصابي النحوي، والدكتور طه حسين."

القسم الثاني: أكثر تجريدا وموضوعية إذ يعترفون بنبوغ بعض العباقرة من المكفوفين، إلا أن هذا الاعتراف لا ينسبهم أن ثمة عباقرة آخرين من المبصرين. ويشيرون أن ذكاء المبصرين وذكاء المكفوفين يعتمد على مقاييس مختلفة التي صممت لقياس الذكاء، وان المقارنة الإحصائية هي التي تعطى الدواب القاطع لهذه المسألة. (المرجع السابق، 2011، صفحة 13)

7. أهمية الدمج التربوي للمعاقين بصريا:

-تعزز البيئة الاندماجية قبول الطلاب المعوقين اجتماعياً من قبل زملائهم العاديين، وتوفر فرصاً للتفاعل الاجتماعي معهم، وتمكن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من محاكاة سلوك الأطفال العاديين وتقليدهم، وتعزز التواصل بينهم. يساهم التفاعل بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين في تحسين اتجاهات الطلاب الاثنيين تجاه بعضهم البعض، كما يساهم في إيجاد بيئة اجتماعية تسمح للأطفال العاديين بتصحيح المفاهيم الخاطئة التي قد تكون لديهم حول المعوقين.

-الدمج التربوي يقضي على التمييز ويساهم في إزالة الوصمة المتعلقة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يؤدي إلى تحسين سلوكهم الاجتماعي وتطوير مهاراتهم اللغوية، وتحقيق نجاح أكاديمي أفضل. بحيث أظهرت الأبحاث العلمية أن الدمج له تأثير إيجابي على النواحي النفسية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك تعزيز مفهوم الذات وزيادة الثقة بالنفس وتعزيز التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى المشاركة في الأنشطة الترفيهية واللعب.

-يعمل الدمج التربوي على إنشاء بيئة تعليمية واقعية تمكن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من اكتساب خبرات متنوعة، مما يساهم في تشكيل مفاهيم صحيحة وواقعية لهم حول العالم الذي يعيشون فيه، ويعزز التنافس الأكاديمي بين جميع الطلاب.

-يشكل الدمج التربوي وسيلة تعليمية مرنة يمكن من خلالها زيادة وتطوير وتنوع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

-إن الدمج التربوي يعبر عن مفهومين على المستوى الاجتماعي، وهما التطبيع والمشاركة الوظيفية الكاملة. إذ يتجلى ذلك من خلال الحياة اليومية التي تعكس المعايير والأنماط الثقافية للمجتمع بشكل عام. يحق لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة المشاركة بشكل كامل في الحياة الوظيفية من خلال مشاركتهم في برامج تفاعلية مناسبة داخل المدرسة، والتي تعمل على تسهيل اكتساب المهارات اللازمة لتحسين أدائهم في البيئة العامة.

-يفتح الدمج التربوي المجال لكثير من الحالات التي تتلقى أي مساعدة، أو التي لم تكتشف بعد، مثل حالات بطء التعلم، وصعوبات التعلم، لكي تستفيد من خدمات التربية الخاصة. -تقليل تمركز تقديم الخدمات التعليمية بين الفئات المختلفة يفتح الباب أمام تطبيق أفضل التقنيات التعليمية، مستنداً إلى التنوع والاختلاف في قدرات الطلاب، بغض النظر عن وضعهم الصحي.

- الدمج يمنح الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الفرصة لاكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم من خلال المقارنة مع الطلاب العاديين، وخصوصاً مع الأقران من نفس الفئة العمرية.

(العازي و الاخرون، 2019).

8.أنواع الدمج التربوي:

1.8 الدمج الكلي:

الدمج الشامل يعني إدراج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العامة مع توفير الموارد الإضافية للرعاية والتعليم بشكل فعال. ويهدف الدمج الكلي إلى دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع غيرهم من الطلاب في الفصول العادية بشكل دائم، حيث يتعلمون بنفس البرامج التربوية. كما يتطلب هذا النوع من الدمج وجود الظروف والعوامل التي تساعد على نجاحه، مثل توفير معلم التربية الخاصة الذي يعمل بجانب المعلم العادي. دون أن ننسى أنه يجب التغلب على التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة في الصف، مثل التفاعل الاجتماعي، وإجراء الامتحانات وتصحيحها، وتوفير المواد التعليمية الملائمة. يهدف ذلك إلى تعزيز قبول الطلاب العاديين لزملائهم ذوي الإعاقة في الصف، بغية توفير بيئة تعليمية ملائمة للجميع (قاسم، 2018، صفحة 26).

2.8 الدمج الجزئي:

الدمج الجزئي، المعروف أيضًا بالدمج المكاني، يتضمن وضع الطلاب ذوي الإعاقة والطلاب غير ذوي الإعاقة في نفس المبنى المدرسي، لكن في صفوف مخصصة لهم. يشترك الطلاب في برنامج تربوي مشترك مع زملائهم غير ذوي الإعاقة في الصفوف العادية، وذلك وفقًا لجدول زمني محدد مسبقًا. يُتيح هذا النمط للطلاب ذوي الإعاقة التفاعل مع أقرانهم غير المعاقين خلال فترة الدراسة. (قاسم، 2018، صفحة 26)

3.8 الدمج الاجتماعي الأكاديمي:

يتمثل في دمج الطلاب ذوي الإعاقة في بعض الأنشطة المختلفة مع الطلاب غير المعاقين، ويكون هذا الدمج خارج الفصل الدراسي مثل الدمج في كل من (التربية الرياضية - التربية الفنية-الرحلات-الجماعات المدرسية)

9. الدراسة التطبيقية:

9.1 منهجية الدراسة الميدانية: تم استخدام المنهج الاستنباطي من أجل تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في مقياس منظور أساتذة التعليم الثانوي في الدمج التربوي للطفل الممتدرس المعاق بصريا.

2.9 مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع دراستنا في أساتذة التعليم الثانوي لكل من ثانوية الشهيد بلعسل عبد القادر (بني زنطيس)، ثانوية الشهيد بوجلال ابراهيم (منداس) بولاية غليزان، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من 100 أستاذ(ة) وبعد تفريغ البيانات تبين ان هناك 87 استبياناه صالحة للتحليل.

خصائص العينة:

توزيع التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة

الجدول 1: توزيع التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة

المتغيرات	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	الليسانس	85	97.70%
	ماجستير	2	02.30%
	دكتوراه	/	/
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	8	09.19%
	5-10 سنوات	27	42.52%
	10-15 سنة	32	36.78%
	15 سنة فأكثر	10	11.49%

المصدر: من إعداد الباحثان

حسب المؤهل العلمي: انطلاقاً من الجدول أعلاه، يتبين أن مجتمع دراستنا قد توزع على فئات مختلفة في المستوى العلمي، حيث (97.7%) من الاساتذة لديهم شهادة ليسانس و(02.30%) لديهم شهادة الماجستير، وهذه النسب تعكس المستوى العلمي المرتفع للفئة محل الدراسة، حيث أنه كذلك تعدد الكفاءات بمؤسسات التعليم الثانوي محل الدراسة يسمح لهم الإجابة على الاستبيان بطريقة منطقية وأكثر واقعية وبالتالي الحصول على نتائج إيجابية حسب سنوات الخبرة المهنية: الجدول رقم 03 عكس لنا أن أغلبية المؤسسات تتراوح خبرتهم المهنية ب100% من 05 سنوات فما فوق. حيث تراوحت نسبة الخبرة المهنية من فئة الى أخرى، الفئة الأكثر تواجداً ما بين 5-10 أي بنسبة 42.52% وهذا ما يعكس النظرة الإيجابية للمؤسسات لسعيها لتوظيف فئات ذات كفاءة وخبرة مهنية معتبرة

3.9 أدوات الدراسة: تم الاعتماد على الاستبيان كعنصر أساسي لجمع البيانات من مجتمع الدراسة حيث تكون من 27 فقرة. وقد قسم إلى ثلاث محاور كما يلي: المحور الأول: يتضمن 10 فقرات ويعبر على البعد الاجتماعي. المحور الثاني: يتضمن 08 فقرات ويعبر على البعد الأكاديمي المحور الثالث: يتضمن 09 فقرات ويعبر على البعد النفسي. كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 2: يبين وصف لفقرات قياس ابعاد متغيرات الدراسة

المجال	عدد الفقرات
البعد الاجتماعي	10
البعد النفسي	09
البعد الأكاديمي	08

المصدر: من إعداد الباحثان

لقد تم عرض جميع العبارات باستخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي حيث يتطلب على عينة الدراسة تحديد درجة (موافق، موافق بشدة، لا أدري، لا أوافق، لا أوافق بشدة) على الاختيارات المحددة. 4.9 صدق وثبات الاستبيان: التأكد من صدق وثبات الأداة يتم وفق ما يلي:

1.4.9 صدق المحكمين: يتم التأكد من صدق الاستبيان من خلال تقديمه إلى مجموعة من الأساتذة المختصين مع القيام بالتعديلات اللازمة بعد عملية استرجاعه.

2.4.9 ثبات الدراسة: يتم تحليل ثبات وصدق فقرات الاستبيان عن طريق: اختبار كل محور من محاور الاستبيان بحساب ألفا كرومباخ، كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول 3 : قيم ثبات وصدق الاستبانة

المحاور	عدد الفقرات	المحاور معا	معامل الثبات	معامل الصدق
البعد الاجتماعي	10	27	0.77	0.89
البعد الأكاديمي	08			
البعد النفسي	09			

المصدر: من إعداد الباحثان

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الثبات للمحاور الثلاث معا قدر ب 77% أي أكبر من 70%، أما معامل الصدق فقد قدر بـ 0.89% و تعتبر هذه القيم مقبولة لقياس صدق البيانات وثبات أداة الدراسة وهي تعبر عن الاتساق الداخلي الموجود بين فقرات الاستبيان.

5.9 تحليل نتائج متغيرات الدراسة: سيتم تحليل بيانات المحاور من أجل معرفة اتجاه عينة الدراسة وآرائهم حول موضوع الدراسة من خلال الاعتماد على سلم ليكارت الخماسي (من موافق بشدة، كأقصى درجة إلى غير موافق تماما كأقصى درجة).

1.5.9 تحليل بيانات المحور الأول: يتمثل المحور الأول في البعد الاجتماعي في منظور أساتذة التعليم الثانوي في الدمج التربوي للطفل المتمدرس المعاق بصريا وهو يشمل فقرات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 4: بين فقرات المحور الأول

الرقم	الفقرات
1	برنامج دمج المكفوفين يعزز التفاعل الاجتماعي مع الأفراد العاديين.
2	يهدف برنامج الدمج إلى تقليل الفروق الاجتماعية بين التلاميذ.
3	يؤدي دمج الكفيف على اكتسابه مهارات جديدة.
4	يؤثر برنامج دمج المكفوفين على تعديل اتجاهات الأساتذة تجاههم.
5	برنامج دمج المكفوفين يساهم في تعزيز فعاليتهم في الحياة اليومية.
6	تعليم المكفوفين في المدارس العادية يساهم في زيادة ثقتهم بأنفسهم ومشاركهم بفعالية في المجتمع.
7	المكفوفون قادرون على تطوير علاقات اجتماعية مع التلاميذ العاديين.
8	برنامج عزل المكفوفين في المؤسسات الخاصة يساهم في تعزيز شعورهم بالأمان والاستقرار.
9	المكفوفون يعانون من قلق شديد بسبب إعاقتهم داخل الصف العادي.
10	يفضل لبعض الأفراد بقاء الأطفال المكفوفين في المؤسسات الخاصة.

المصدر: (الصامدي، 2010، صفحة 795)

بعد تحليل فقرات المحور الأول تم التوصل إلى النتائج الآتية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 5: يبين تحليل فقرات المحور الأول

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القبول
1	3.15	1.40	موافق بشدة
2	2.76	1.21	موافق
3	2.98	1.13	موافق
4	2.44	0.95	موافق بشدة
5	2.79	1.24	موافق
6	3.17	1.27	موافق بشدة
7	3.32	1.06	موافق بشدة
8	3.47	1.25	موافق بشدة
9	2.88	0.98	موافق
10	2.55	1.06	موافق

المصدر: من إعداد الباحثان

انطلاقا من الجدول السابق والذي يوضح آراء أفراد العينة محل الدراسة والذي تضمن كلا من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتعلق باتجاهات أساتذة التعليم الثانوي عن الدمج التربوي للطفل المتمرّس المعاق بصريا(البعد الاجتماعي)، فنلاحظ أن المتوسط الحسابي (من الفقرة 1 إلى الفقرة 10) قد تراوح بين (2.44-3.47) وحسب محك الدراسة فإن جميع القيم تشير إلى درجة موافق أو موافق بشدة للفقرات الخاصة بهذا المتغير، وعليه يمكن القول أن أفراد العينة يتفقون على البعد الاجتماعي في الدمج التربوي للطفل المتمرّس المعاق بصريا.

3.5.9 تحليل فقرات المحور الثاني: البعد النفسي في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي في الدمج التربوي للطفل المتمدرس المعاق بصريا: جدول 6: فقرات المحور الثاني

الرقم	الفقرات
1	يحقق دمج المكفوفين في الأقسام العادية على الرضى النفسي.
2	يشجع برنامج دمج المكفوفين رغبات المكفوفين وميولهم.
3	يعمل برنامج الدمج للمكفوفين على التقليل من الإحباطات النفسية.
4	المكفوفين يتكيفون بشكل أفضل عندما يتم دمجهم بالأقسام العادية.
5	برنامج دمج المكفوفين مع الطلاب العاديين يزيد من ثقتهم بأنفسهم.
6	يؤدي برنامج دمج المكفوفين الى شعورهم بالحساسية الزائدة نحو الآخرين.
7	عندما يتم دمجهم، يشعر المكفوفون بالنقص والضعف.
8	يشعر التلاميذ المكفوفين بالإحباط لعدم قدرتهم مجاراة زملائهم.
9	الدمج يعمل على تحقيق الذات للمكفوفين.

المصدر: (الصامدي، 2010، صفحة 795)

بعد تحليل فقرات المحور الثاني تم التوصل إلى النتائج الآتية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 7: يبين تحليل فقرات المحور الثاني

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القبول
1	2.99	1.07	موافق بشدة
2	2.95	0.81	موافق
3	2.97	1.05	موافق
4	2.87	0.96	موافق
5	2.93	1.05	موافق
6	2.91	1.07	موافق
7	2.92	1.16	موافق
8	2.65	0.98	موافق
9	2.85	0.99	موافق

المصدر: من إعداد الباحثان

انطلاقا من الجدول السابق والذي يوضح آراء أفراد العينة محل الدراسة والذي تضمن كلا من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري التابعان للمحور الثاني والمتعلق بمدى منظور أساتذة التعليم المتوسط والثانوي في الدمج التربوي للطفل المتمدرس المعاق بصريا(البعد النفسي)، فنلاحظ أن المتوسط الحسابي (من الفقرة 1 الى الفقرة 10) قد تراوح بين (2.65- 2.99) وحسب الجدول رقم 06 فان جميع القيم تشير إلى درجة موافق لل فقرات الخاصة بهذا المتغير وعليه يمكن القول أن أفراد العينة يتفوقون على البعد النفسي في الدمج التربوي للطفل المتمدرس المعاق بصريا.

4.5.9 تحليل فقرات المحور الثالث: البعد الأكاديمي في منظور أساتذة التعليم الثانوي في الدمج التربوي للطفل المتمدرس المعاق بصريا، وهو يشمل فقرات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 8: يبين فقرات المحور الثالث

الرقم	الفقرات
1	ينبغي تعليم المكفوفين في المدارس العادية.
2	يفضل ان يدمج المكفوفين في التعليم العام مع بداية المرحلة الأساسية.
3	يقدم برنامج دمج المكفوفين أفضل الحلول لمواجهة مشكلاتهم التربوية.
4	ينبغي دمج المكفوفين في التعليم العام في جزء من اليوم الدراسي.
5	ينبغي دمج المكفوفين الذين يعانون من اعاقات بسيطة ومتوسطة فقط.
6	يؤثر وضع المكفوفين في الأقسام العادية على المناهج ككل.
7	المكفوفون لهم الحق الأساسي في تلقي التعليم في الصفوف العادية.
8	عملية الدمج التربوي تعمل على تطوير المهارات الاكاديمية للمكفوفين.

المصدر:(الصامدي، 2010، صفحة 795)

بعد تحليل فقرات المحور الثالث تم التوصل إلى النتائج الآتية كما هو موضح في الجدول التالي: جدول 9: يبين تحليل فقرات المحور الثاني

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القبول
1	2.41	1.01	موافق
2	2.93	1.23	موافق
3	2.99	1.63	موافق
4	3.07	0.97	موافق بشدة
5	3.52	1.02	موافق بشدة
6	3.96	1.15	موافق بشدة
7	2.77	1.13	موافق
8	3.15	1.22	موافق بشدة
	2.99	1.11	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثان

انطلاقاً من الجدول السابق والذي يوضح آراء أفراد العينة محل الدراسة والذي تضمن كلا من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري التابعان للمحور الثالث والمتعلق بمدى منظور أساتذة التعليم الثانوي في الدمج التربوي للطفل المتمدرس المعاق بصريا (البعد الأكاديمي)، فنلاحظ أن المتوسط الحسابي (من الفقرة 1 إلى الفقرة 10) قد تراوح بين 2.41-3.96 وحسب الجدول رقم 07 فإن جميع القيم تشير بين درجة موافق وموافق بشدة للفقرات الخاصة بهذا المتغير، وعليه يمكن القول أن أفراد العينة يتفوقون على البعد الأكاديمي في الدمج التربوي للطفل المتمدرس المعاق بصريا.

6.9 عرض النتائج ومناقشتها:

1.6.9 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي والدمج التربوي للطفل المتمدرس المعاق بصريا. لاختبار صحة الفرضية من عدمه نقوم باستخدام معامل الارتباط لمعرفة قوة العلاقة بين منظور

أساتذة التعليم الثانوي والدمج التربوي للطفل المتمرّس المعاق بصريا. يوضح الجدول الآتي قيمة قيم معامل الارتباط:

جدول 9: يبين معامل الارتباط

		اتجاه أساتذة التعليم الثانوي
الدمج التربوي للطفل المتمرّس المعاق بصريا	Corrélation de Pearson	*0.871,
	Sig. (bilatérale)	21,0
	N	39

المصدر: من إعداد الباحثان باستخدام برنامج SPSS

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط قوي تقدر بـ (0.871) عند مستوى معنوية (0.05). هذا ما يدل على: وجود علاقة طردية موجبة بين منظور أساتذة التعليم الثانوي والدمج التربوي للطفل المتمرّس المعاق بصريا. انطلاقا مما سبق يمكن القول أن: الفرضية الأولى صحيحة وتتفق تلك النتائج مع دراسة (الأطرش 2016) اتجاهات معلمي ومعلمات التربية نحو دمج الطلبة المعاقين في حصة التربية الرياضية مع الطلبة العاديين في المدارس الحكومية بمحافظة جنين.

2.6.9 النتائج المتعلقة الفرضية الثانية: إن اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي داخل قطاع التربية يؤثر إيجابا على تسهيل عملية الدمج التربوي للطفل المعاق بصريا. و لاختبار صحة الفرضية من عدمه نقوم باستخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط لتحديد تأثير منظور أساتذة التعليم الثانوي (كمتغير مستقل) داخل قطاع التربية على تسهيل عملية الدمج التربوي للطفل المعاق بصريا ويمكن كتابة المعادلة على الشكل التالي: $Y = \beta_0 + \beta_1 X + \epsilon$

➤ Y: المتغير التابع

➤ β_0 و β_1 : معاملات

➤ X: المتغير المستقل

الخطأ العشوائي

جدول 10: يوضح نموذج الانحدار الخطي:

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	.44,8	742,	725,	53697,

المصدر: من إعداد الباحثان باستخدام برنامج SPSS

جدول 11: يوضح معامل (ANOVA)

ANOVA

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
Régression	6771,	5	1.587	7.658	.01,
Résidu	5939,	25	935,		
Total	11.270	30			

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.	
	A	Erreur standard	Bêta			
1	(Constante	5492,	324,		87,1	,000
	Système de formation	,815	165,	547,	542,	19,0

المصدر: من إعداد الباحثان باستخدام برنامج SPSS

المتغير التابع: الدمج التربوي للطفل المعاق بصريا: من خلال الجداول السابقة و تحليل نموذج الانحدار الخطي يتضح أن: النموذج العام ذو دلالة معنوية حيث يقدر SIG بـ (0.019) أقل من (0.05) أي أن منظور أساتذة التعليم الثانوي داخل قطاع التربية يؤثر تأثيرا إيجابيا على الدمج التربوي للطفل المعاق بصريا. حيث يمكن صياغة معادلة الانحدار كالاتي $Y=2.101+0.833x$

انطلاقا من معادلة الانحدار يتبين أن: المتغير المستقل (اتجاه أساتذة التعليم الثانوي) يفسر المتغير التابع (الدمج التربوي للطفل المعاق بصريا) بـ (83.3%) أي أن الأخذ بعين الاعتبار

للأساتذة في قطاع التربية اتجاه الطفل المعاق بصريا له تأثير إيجابي على دمج في الوسط التربوي وبالتالي يمكن القول أن الفرضية الثانية صحيحة و تتفق تلك النتائج مع دراسة الصامدي(2007) بعنوان اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر و كانت النتائج ايجابية.

10. الاستنتاج العام:

على ضوء نتائج البحث توصل الباحثان الى الاستنتاج الآتي:

وجود اتجاهات لدى أساتذة التعليم الثانوي نحو الدمج التربوي للطفل المتمرّس المعاق بصريا بالجزائر تبعا لمجال البعد الاجتماعي، حيث كان المتوسط الحسابي من الفقرة 01 الى الفقرة 10 تراوح بين، (2.44-3.47)، أما في البعد الأكاديمي نلاحظ أن المتوسط الحسابي من الفقرة 01 الى 10 قد تراوح ب(2.41-3.96)، بينما في البعد النفسي فالمتوسط الحسابي بلغ (2.65- 2.99) في نفس الفقرة.

وعليه يمكننا القول في الأخير أن:

- توجد علاقة إحصائية معنوية بين اتجاهات مدرسي التعليم الثانوي نحو دمج الطلاب المتميزين تعليمياً من المعاقين بصريا ;
- إن إحصائية اتجاه أساتذة التعليم الثانوي يؤثر إيجابا على الدمج التربوي للطفل المتمرّس المعاق بصريا.

11. التوصيات: توصي الدراسة بما يلي :

- عقد حملات توعية بالمدارس والبيئة المحيطة بالمدرسة بهدف بناء اتجاهات إيجابية وداعمة نحو الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.
- تحديد عوائق الدمج في المؤسسات التربوية والعمل على ازالتها.
- توفير خدمات الدعم لعملية الدمج للأساتذة والتلاميذ.

12. قائمة المراجع:

- الشيمي رضوى عاطف، مصطفى الصايغ امال. (2017). سيكولوجية المعاقين بصريا، 2011 (الإصدار الطبعة الاولى). دار النشر الدولي،.
- صالح هادي العنزي، و الاخرون. (2019). الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس التعليم العام في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في نفس المجال.(دراسة مقارنة بين الوضع الحالي والوضع المأمول). مجلة البحث العلمي في التربية.
- عبد الكريم يحيوي. (2022). الاحتياجات التدريبية لمعلمي أقسام الدمج المدرسي في ظل الكفايات التي تتطلبها فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. سطيف-الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2.
- علي محمد علي الصامدي. (2010). اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الاولى مع اطلبة العاديين في محافظة عرعر. جامعة الحدود الشمالية المملكة العربية السعودية، 795.
- فؤاد عبد الجوالدة. (2012). الإعاقة البصرية (الإصدار الطبعة الأولى). دار الثقافة.
- قاسم سعدعيد. (2018). الدمج التعليمي -رؤى نظرية ..وتجارب عملية. مؤسسة طيبة للنشر.
- مرفت عبد المنعم سلامة. (2011). الإعاقة البصرية مفهوم الذات وبعض الاضطرابات النفسية لدى الكفيف. دار المعرفة الجامعية.
- مصمودي زين الدين، -، و عبد الرحيم بن عبيد. (2014). التصورات الاجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الادمج الاجتماعي المهني دراسة ميدانية. مجلة العلوم الانسان والمجتمع جامعة ام البواقي-الجزائر.
- Goupli Geortte, M. C. (1982). l'intégration des élèves handicapés de la vue. *Revue des science de l'éducation*.